

## الوحدة التعليمية الثانية

### النماذج الاتصالية

#### الأهداف التعليمية

بعد الانتهاء من دراسة الوحدة التعليمية الثانية يجب أن يكون الطالب قادراً على أن:

- 1- يعرّف مفهوم النموذج.
- 2- يحدد وظائف النموذج.
- 3- يعدد أبرز نماذج الاتصال.
- 4- يشرح نماذج الاتصال الخطية: نموذج (أرسطو، لازويل، جرينر، برلو).
- 5- يشرح النماذج التفاعلية ثنائية الاتجاه: نموذج روس.
- 6- يشرح النماذج التصويرية: نموذج (شرام، أوسجود، شانون / ويفر، سمير حسين، فرج الكامل).

## العناصر

- 1- مفهوم النموذج.
  - 2- وظائف النموذج.
  - 3- نماذج الاتصال.
- نموذج الاتصال الخطي: نموذج (أرسطو، لازويل، جرينر، برلو).
- نموذج الاتصال التفاعلي: نموذج روس.
- النماذج التصويرية: نموذج (شرام، أوسجود، شانون / ويفر، سمير حسين، فرج الكامل)

## نماذج الاتصال

### مفهوم النموذج: Concept of Model:

النموذج عبارة عن محاولة لتقديم العلاقات الكامنة التي يفترض وجودها بين المتغيرات التي تصنع حدثاً أو نظاماً معيناً في شكل رمزي، فالنماذج تعتبر أدوات ثقافية تساعدنا على فهم أي ظاهرة أو نظام وإدراك العلاقات والصلات بين العناصر الأساسية في تلك الظاهرة، ويمدنا النموذج بإطار يشمل داخلية ما يمكن أن نعتبره مشكلة، كذلك يبين لنا الفجوات في معرفتنا عن الظاهرة.

#### ويطرح سيفرين معايير النموذج لتحديد صلاحيته:

- مدى إمكانية تعميم النموذج، من خلال كفاءة البيانات التي يتيحها.
- مدى فائدة النموذج، وإمكانية المساعدة على التفسير والتوجيه واكتشاف علاقات أو حقائق جديدة.
- مدى أهمية النموذج، وإمكانية المساعدة على التنبؤ.
- مدى دقة المقاييس التي يمكن تطويرها من خلال النموذج.
- مدى واقعية النموذج.
- مدى دقة النموذج واقتصاده في الوسائل التي يستخدمها.

### وظائف النموذج: Functions of model:

يمكن حصر وظائف أغلب النماذج في خمس:

#### 1- تنظيم المعلومات والبيانات:

يساعد النموذج في تنظيم البيانات والمعلومات وربطها، وإظهار التشابه والصلات بينها، وربط تأثير تلك المتغيرات ببعضها البعض، واستنتاج طبيعة التفاعل بينها، مما يساعد على فهم الظاهرة.

#### 2- التنبؤ والتوقع:

بعد فهم الظاهرة يمكن الاستفادة من النتائج لفهم نتائج أخرى بالتطبيق على مواقف وظواهر أخرى مشابهة.

### 3 - التوجيه:

يمكن أن يلعب النموذج دوراً موجهاً من خلال ما يقدمه من تنبؤات، والتي يمكن أن تقود إلى طرق وحقائق جديدة غير معروفة من قبل.

### 4 - التحكم والضبط:

بعد قيام الإنسان بتطوير المعرفة سيعمل على السيطرة على الظاهرة والتحكم بها، من خلال معالجة الظروف التي تحيط بها.

### 5 - تطوير الأبحاث العلمية:

يساعد النموذج على تبسيط وفهم الظاهرة، ويوضح للباحث المتغيرات التي يمكن تجاهلها والمتغيرات التي ينبغي ملاحظتها ودراستها، مما يساعد على اعتماد الباحث خطوات علمية منظمة في بحثه.

ويمكن تقسيم نماذج الاتصال اعتماداً على أسس حسب:

#### أولاً: مستويات الاتصال **Level of communication**.

- 1- الاتصال الذاتي Self communication.
- 2- الاتصال بين فردين.
- 3- الاتصال الجمعي Groop communication.
- 4- الاتصال الجماهيري Mass communication.

#### ثانياً: على أساس الهدف **Purpose of communication**.

- 1- نماذج بنائية Structural models.
- 2- نماذج وظيفية Function models.

#### ثالثاً: حسب اتجاه النموذج:

- النماذج الخطية أحادية الاتجاه Linear models.
- النماذج التفاعلية ثنائية الاتجاه Interaction models.

بينما يرى بعض العلماء أن النماذج تنقسم إلى أربعة أنواع:

- أ- نماذج لفظية Verbal models .
- ب- نماذج رياضية Mathematical models .
- ج- نماذج لفظية مصورة Illustrative verbal models .
- د- نماذج تفسيرية Interpretation models .

## أبرز نماذج الاتصال:

النماذج الخطية أحادية الاتجاه:

### 1- نموذج أرسطو:

يرى أرسطو أن البلاغة (الاتصال) هي البحث عن جميع وسائل الإقناع المتاحة. فتحدث عن الخطيب (المرسل) والخطية (الرسالة)، والمستمع (المتلقي).

### 2- نموذج هارولد لازويل: 1977 Harold Lasswel.

يقترح لازويل خمسة أسئلة للتعبير عن العملية الاتصالية، وهي:

Who? من؟

Says what? ماذا يقول؟

In which channel? بأي قناة؟

To whom? لمن؟

With what effect? بأي تأثير؟

ويلاحظ أن هذا النموذج لم يلحظ رجوع الصدى.

### 3- نموذج جورج جرينر 1956 Gerbner.

يتحدث نموذج جرينر عن عشرة عناصر اتصال:

- 1- شخص.
- 2- يدرك حدثاً.
- 3- ويستجيب.
- 4- في موقف ما.
- 5- عبر وسائل.
- 6- ليصنع مواداً مناسبة.
- 7- في شكل ما.
- 8- وسياق.
- 9- بنقل محتوى.
- 10- له نتائج.

يلاحظ أن هذا النموذج أضاف عنصر السياق الذي تتم فيه عملية الاتصال والاستجابة، ولكنه أهمل التشويش.

### 4- نموذج بيرلو 1960 Berlo.

يتضمن هذا النموذج أربعة عناصر رئيسية هي:

- 1- المصدر Source
- 2- الرسالة Message
- 3- الوسيلة Channel
- 4- المتلقي Receiver.

## - النماذج التفاعلية ثنائية الاتجاه:

نموذج روس: Ross model ويعتمد على ستة عناصر أساسية هي:



Sender	أ - المرسل
Message	ب-الرسالة
Channel	ج-الوسيلة
Receiver	د- المتلقي
Feed back	هـ - رجوع الصدى
Context	و - السياق

ويلاحظ أن النموذج اهتم برجع الصدى، واهتم بالسياق أو الظرف، أو المناخ العام للاتصال، ويتضمن هذا السياق اتجاهات وعواطف كلاً من المرسل والمتلقي. ويدخل روس في نمودجه الرموز واللغة وترتيب المعلومات ويسمى ذلك الظرف الاتصالي.

## - النماذج التصويرية:

أ - نماذج وليبور شرام Schramm .

يتكون النموذج من عناصر خمسة:

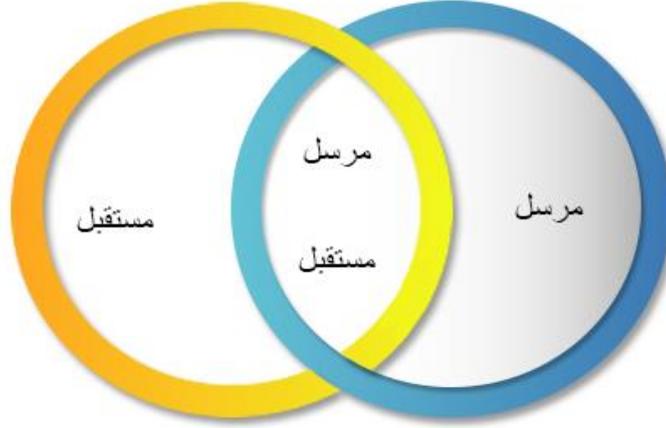
Encoder	Source أو المرمر	أ- المصدر
Decoder	Receiver أو محلل الرمر	ب-المستقبل
	Signal	ج- الإشارة
	Destination	د- الهدف
Field of experience أو الإطار المرجعي:		هـ - مجال الخبرة

أما النموذج الأول لشرام وهو أبسطها:

مرسل ← رسالة ↔ مستقبل

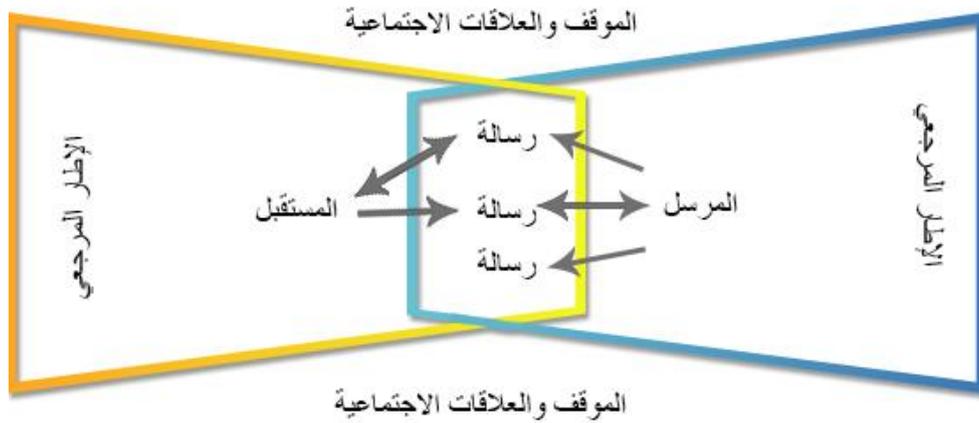
نموذج شرام للعلاقة بين المرسل والمستقبل.

أما النموذج الثاني لشرام فيوضح التفاعل بين المرسل والمتلقي من خلال الخبرات المشتركة بينهما (متمثلة بالدائرة).

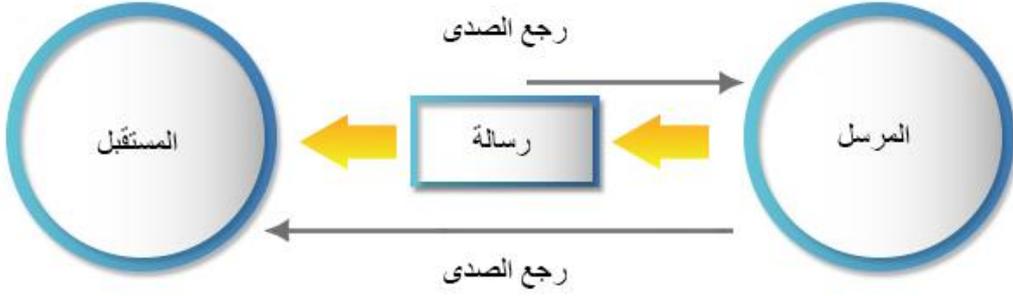


نموذج شرام للخبرات المشتركة بين المرسل والمستقبل.

بينما يطور شرام نموذجه الثالث ليوضح كيف يختار الفرد الرسالة المناسبة بناء على إطاره المرجعي.



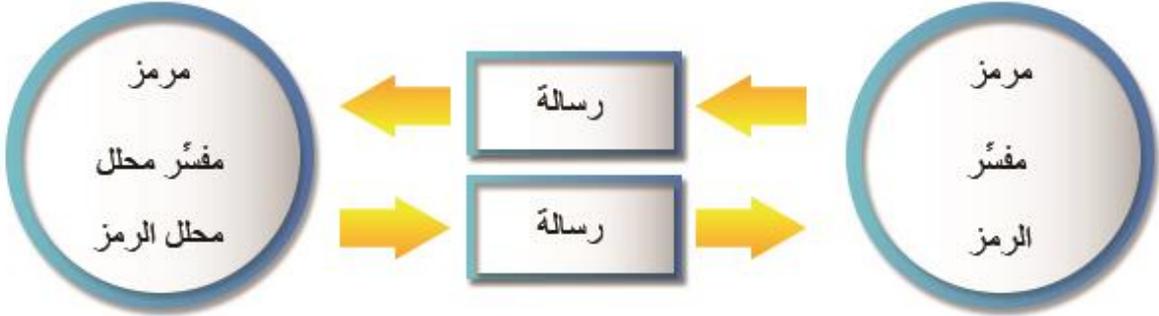
أما آخر نماذج شرام فيوضح وجود رجع الصدى والتشويش.



نموذج شرام لرجع الصدى والتشويش

ب - نموذج شارلز أوسجود Charles Osgood.

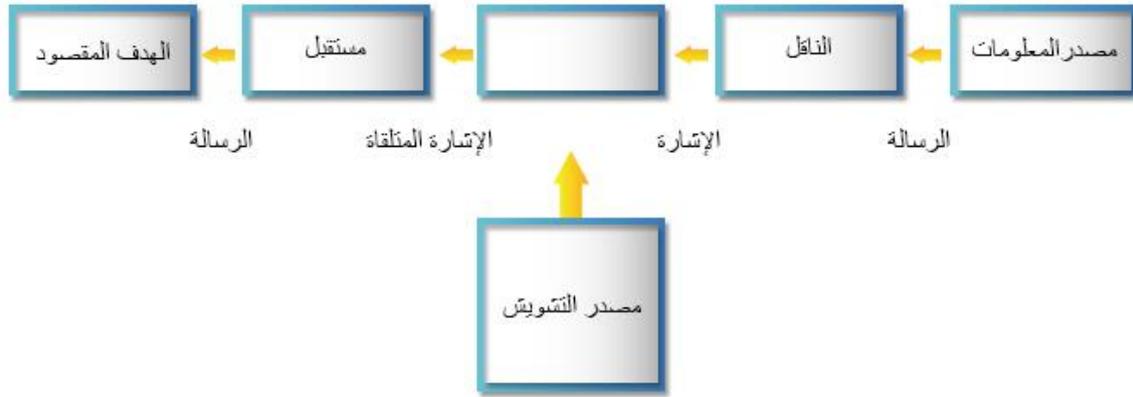
يقوم أوسجو بتقديم العملية الاتصالية أنها عملية تفاعلية متكاملة يقوم المرسل والمستقبل كل منهما بثلاثة أدوار "المرمّز، المفسّر، محلل الرمز.



نموذج شارلز اوسجود للاتصال

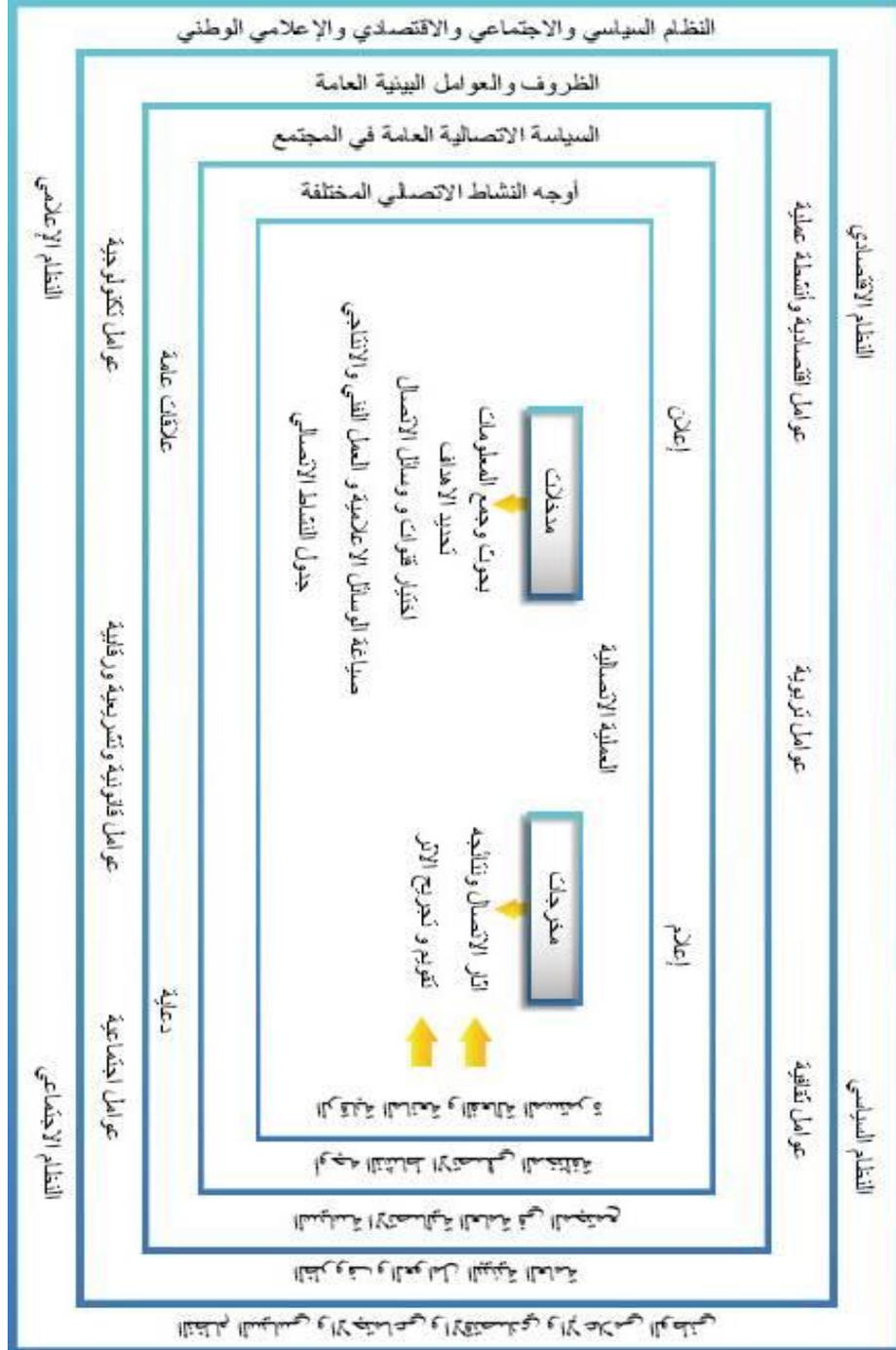
### ج - نموذج شانون - ويفر Shannon & Weaver model.

يتحدث النموذج عن مصدر المعلومات (المرسل/المتصل) يرسل رسالة، تنتقل عبر الوسيلة (الناقل) والذي يبث الرسالة وهو عبارة عن إشارة وهو في الإذاعة موجات صوتية، وقد يعترضها مصدر التشويش وبعدها يتم تلقي الإشارة عبر مستقبل وهو هنا جهاز الراديو أو التلفزيون، ومن هذا المستقبل تخرج رسالة لتصل إلى الهدف المقصود وهو الجمهور (المتلقي).



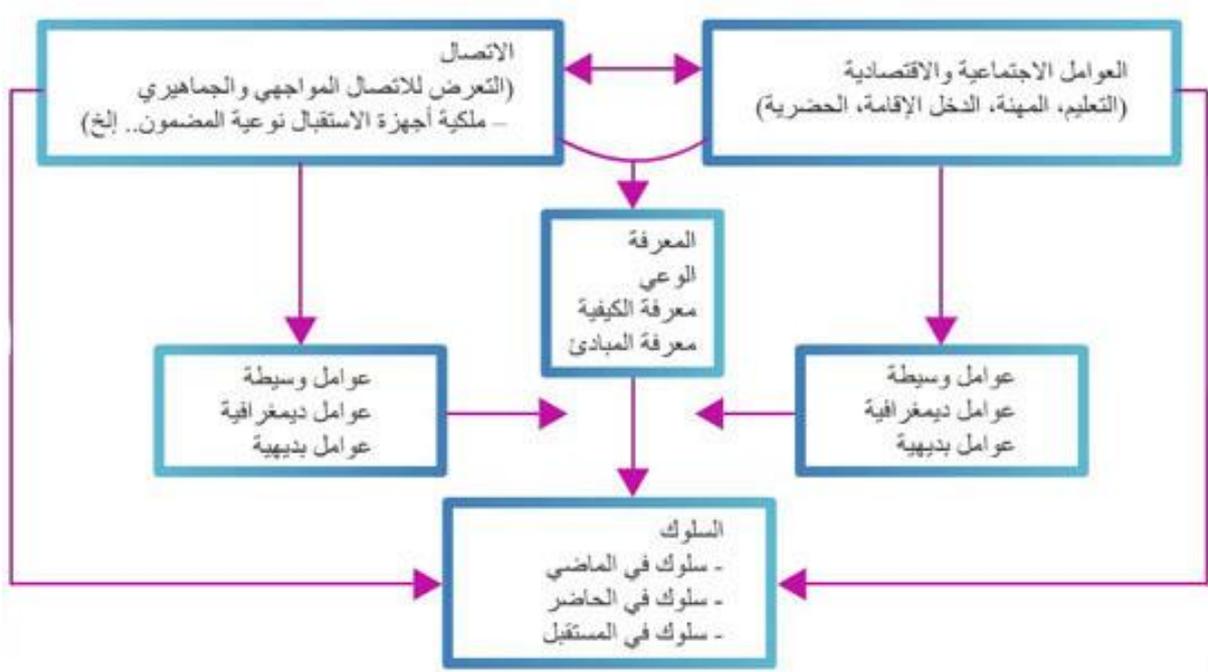
## نماذج عربية لنظام الاتصال الجماهيري:

نموذج سمير حسين: يتكون هذا النموذج ليحتوي الأكبر منه الأصغر.



نموذج سمير حسن لنظام الاتصال الجماهيري

حاول سمير حسن من خلال نمودجه للاتصال الجماهيري إدراج كل ما يحيط بالعملية الاتصالية من نظام سياسي واجتماعي واقتصادي وإعلامي وطني، وظروف بيئة عامة، واعتبر أن هذا الإطار يؤخر أي سياسة اتصالية في المجتمع.  
نمودج فرج الكامل (المعرفة والتغيير الاجتماعي):



ينطلق فرج الكامل في نمودجه من المعرفة كنقطة أساسية لأي سلوك إنساني، وشرح نمودجه من خلال العوامل والتأثيرات:

أ- العوامل: وتشمل

- 1- العوامل الاجتماعية والاقتصادية مثل التعليم، والمهنة، والدخل، والإقامة، والتحضر...إلخ.
- 2- العوامل الاتصالية مثل التعرض للاتصال الجماهيري والجماعي كملكية أجهزة الاستقبال، ونوعية المضمون الذي يتم التعرض له...إلخ.
- 3- عوامل وسيطة وديموغرافية والاتجاهات والعرف الاجتماعي.

ب- التأثيرات: وهي تتم على مرحلتين.

1- المعرفة: يفترض النموذج أن المعرفة هي نتيجة عملية الاتصال سواء كان مواجهياً أم جماهيرياً،

ولما كانت المعرفة أساس السلوك، فإنه يتم التأثير على السلوك عن طريق الاتصال.

ويرتبط الاتصال بعدد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تحدد نوعه ومداه.

ويتم الاختلاف في المعرفة بين الأفراد لسببين هما الاختلاف في درجات ونوعيات التعرض

للالاتصال، والاختلاف في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.

2- السلوك: تقوم المعرفة بتحديد السلوك، مع وجود عوامل وسيطة تلعب دوراً في ذلك مثل النوع

(الجنس)، والحالة الاجتماعية، والقيم المجتمعية، والاتجاهات الموجودة لدى الفرد، بالإضافة إلى

متغيرات أخرى مساعدة مثل الجهد المطلوب لتحويل المعرفة إلى سلوك، والتكلفة ومدى توفر الشيء.

## الخلاصة

النموذج عبارة عن محاولة لتقديم العلاقات الكامنة التي يفترض وجودها بين المتغيرات، ومن وظائف النموذج تنظيم المعلومات والبيانات، التنبؤ والتوقع، التوجيه، التحكم والضبط، تطوير الأبحاث العلمية. يمكن تقسيم نماذج الاتصال عدة تقسيمات حسب مستويات الاتصال إلى: (اتصال ذاتي، اتصال جمعي، اتصال جماهيري)، على أساس الهدف (بنائية، وظيفية)، كما تقسم إلى تقسيمات أخرى. ومن نماذج الاتصال نموذج أرسطو، لازويل، جرينر، برلو، روس، نموذج شانون وويفر، نموذج سمير حسين، نموذج فرح الكامل.

## تمارين

### اختر الإجابة الصحيحة:

1- من أهداف ووظائف النموذج الاتصالي:

- A. تنظيم المعلومات والبيانات.
- B. التنبؤ والتوقع.
- C. التحكم والضبط.
- D. كل ما ذكر صحيح.

### الإجابة الصحيحة D

2- اختر الإجابة الصحيحة، لا تعد من تقسيمات النماذج الاتصالية كما قدمها المختصون:

- A. نماذج لفظية.
- B. نماذج رياضية.
- C. نماذج ثلاثية التأثير.
- D. نماذج تفسيرية.

### الإجابة الصحيحة C

3- نموذج يقترح خمسة أسئلة للتعبير عن العملية الاتصالية (من، ماذا يقول، بأي قناة، لمن،

بأي تأثير) هو:

- A. نموذج أرسطو.
- B. نموذج لازويل.
- C. نموذج بيرلو.
- D. نموذج روس.

### الإجابة الصحيحة B

4- يتضمن نموذج برلو للاتصال أربعة عناصر رئيسة ليس منها:

A. المصدر.

B. الرسالة.

C. المتلقي.

D. رجع الصدى.

**الإجابة الصحيحة D**

5- ينطلق فرج الكامل في نموجه كنقطة أساسية لأي سلوك إنساني من:

A. القوة.

B. المعرفة.

C. الانتماء.

D. المستوى التعليمي.

**الإجابة الصحيحة B**

## مراجع

- 1- أبو أصبع، صالح. (1999). الاتصال الجماهيري (ط.1). عمان : دار الشروق.
- 2- جابر، سامية محمد. (2000). منهجيات البحث الاجتماعي والإعلامي. القاهرة : دار المعرفة.
- 3- حسن، حمدي. (1996). الاتصال وبحوث التأثير في دراسات الاتصال الجماهيري. القاهرة : دار الفكر العربي.
- 4- ختاتة، سامي، أبو سعد، أحمد عبد اللطيف. (10). علم النفس الإعلامي. عمان : دراسة المسيرة للنشر والطباعة.
- 5- ديغليز، ملفين، روكيتش، ساندر بول. (1993). نظريات وسائل الإعلام (كمال عبد الرؤوف، مترجم). القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- 6- شقير، بارعة. (2004). نظريات الاتصال. دمشق : مركز التعليم المفتوح في جامعة دمشق.
- 7- العبد، عاطف عدلي. (2005). الرأي العام وطرق قياسه، الأسس النظرية، الجوانب المنهجية، النماذج التطبيقية، والتدريبات العملية. القاهرة : دار الفكر العربي.
- 8- العبد، عاطف عدلي. (2002). نظريات الإعلام والرأي العام، الأسس العلمية والتطبيقات العربية. القاهرة : دار الفكر العربي.
- 9- عبد الحميد، محمد. (1989). اتجاهات أساسية في بحوث قراءة الصحف. المجلة العلمية لكلية الإعلام، (1)، 72، 82.
- 10- العويني، محمد علي. (1999). نماذج الاتصال. القاهرة : دار الفكر العربي.
- 11- مكاي، حسن عماد، السيد، ليلي، حسين. (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة (ط.1). القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
- 12- مهنا، فريال. (2002). علوم الاتصال في المجتمعات الرقمية. دمشق : دار الفكر العربي.
- 13- وفائي، محمد. (1989). مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية (ط.1) القاهرة : مكتبة الأنجلومصرية.